Coptology

أناشيد القيامة

لرومانوس الشاعر البيزنطي

Romanos The Byzantine Melodist

تعريب

دكتور جورج حبيب بباوي

٢٠٢٣

www.coptology.org

القرار

الموتُ بالظَفَرِ ابتُلِع (١كو ١٥: ٥٤)

بقيامتِكَ من الموت أيها المسيح

لذلك نمجِّدُ آلامكَ

دائمًا نحتفل بها ونصرخ فرحين

الربُّ قام

المقطع الأول

جمهورُ الشعبِ الفاجِرِ أسلموه

الحياةُ إلى القبر، والإلهُ للموت

والذي سَبى الهاوية سلَّموه للهاوية

فصار المائتون بالميّت خالدين

الذي ماتَ، بكلمةٍ أقام الموتى

وضعوا الحراس على قبر الذي يملك على الكلِّ بإشارةٍ منه

ما أغبى الفاجرين!!

ماتَ، فلا تخافوا. وإن كان حيًّا قدِّموا الصلاةَ له

اصرخوا معنا

الربُّ قام

المقطع الثاني

بعدَ الصليبِ يا إله يوسف
يا مَن أنقذ يوسفَ من البئر
وُضِعتَ في القبر بواسطة يوسف (مت ٢٧: ٦٠)
وكما نرى الآن هو محروسٌ كميّتٍ
ما لا يمكن أن نراه؛ كيف ملأ الحرَّاس
بالرُّعبِ المخيفِ
كان الحجرُ قد دُحرِجَ على القبرِ
في داخل القبرِ كان صخرةً[١]
الحرَّاسُ صاروا حجارةً
عندما سَمِعوا الملاكَ الجالسَ على الحجرِ يقولُ للنسوةِ
الربُّ قام

(١) "وَجَمِيعَهُمْ شَرِبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعَتِهِمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ" (١كو ١٠: ٤).

اليهود:

أضلَّ الشَّرُّ القضاةَ
مجامعُ الفاجرينَ قالوا فيها
ها الذي زلزَلَ الأرضَ يُسلَّمُ في الترابِ
الذي اختلفَ فيه الناسُ وأكرَمَهُ الكلُّ
الذي بسببِ أعمالِه تعجَّب الكونُ قد ماتَ
لنتوجَّس خشيةَ أن تصيرَ النهايةِ أسوأ
مما حدثَ في بدايةِ الأمرِ (متى ٢٨: ٢ – ٦)
لنراقِب لئلا يأتي تلاميذُه
يخبئون الجسدَ وصرخةُ الزورِ تنشرُ
الربُّ قام

اليهود:

سنطلبُ حُرَّاسًا من بيلاطس
سيحرسُه رجالٌ أشداء
يسوعُ هذا يخيفُ حقًّا؛ ميتًّا كان أمْ حيًّا
في حياتِه كَسَرَ ناموسَ السبتِ
أما إذا قامَ الآن، فالناموسُ كلُّه قد كُسِرَ
يرقدُ الآنَ كميّتٍ، وفي أكفانٍ موثوقٌ وهذا رجاءٌ
إلَّا أنه قد يقوم
كلُّ تلاميذِه يقولون
بعد ثلاثةِ أيامٍ سوف نرى الربَّ ونقول
الربُّ قام

اليهود:

نحن وبيلاطس الأجنبي
نسترشدُ بكَ يا بيلاطس
نحن لكَ وإليكَ نلتجئُ طالبين المعونةَ
بكَ نترجَّى أن تثبُت شريعةُ عدلِ الشعوبِ
نرجو أنْ لا يَكْسِرَ ذاك الميّتُ شريعةَ اللهِ
لماذا تتصرفون بغباءٍ أيها الفُجَّار
إن بيلاطس ينفِّذُ الشريعةَ

لكن المسيحَ أعظمُ مِن بيلاطسَ
إنه أسَّس الناموسَ ويوزّعُ النعمةَ على الصارخين إليه
الربُّ قام

اليهود:

هذه هي الكلمةُ التي قالها لتلاميذِه
بعد ثلاثةِ أيامٍ أقومُ (متى ١٩: ٢٠)
وإذا مِتُّ فسأدوسُ الموتَ
نحن لا نخاف إذا حدثَ هذا
لكننا نظنُ أنه سيسرقُه تلاميذُه
طبعًا لن يقوم، وعلينا أن نثِقَ بهذا
نَفَسُ الحياةِ إذا خرجَ لن يعود ثانيةً (حكمة سليمان ١٦: ١٤)
إلَّا إذا تكلَّم اللهُ وأَمرَ بعودته،
وإذا كان هو الله، فلنصرخُ
الربُّ قام.

بيلاطس:

سَمِعَ بيلاطس وأجابهم:
كلماتُكم سخيفةٌ مَن يقدر أن يسرقَ جسدَه
جسدُ ميتٍ، ما هو المكسب مِن جسدٍ ميتٍ؟
مَن يحبُ صديقًا يحبُّه حتى القبر

بعدَ القبرِ مشاعرُ المحبةِ هباءٌ
الجسدُ الميتُ يرقدُ بلا حركةٍ
وماذا يستطيع ذاك الراقدُ بلا حركةٍ أن يغيّرَ شيئًا
دُفِنَ، اتركوا جسَدَه
لن يسرقَه أحدٌ، ولن يقومَ ثانيةً
لأولئكِ الذين يصرخون
الربُّ قام

بيلاطس:

أنا جَلدّتُه وأنتم صلبتموه
يوسفُ دَفنَه في القبرِ
حقًا لقد ماتَ، ولن ينكر أحدٌ أنه مائتٌ
الكلُّ رآه يموت
وإن قام، سيراه الكلُّ
تقولون إنهم سيسرقونَه ويقولون إنه قام
هل التلاميذ عميانٌ لهذه الدرجة؟
أمَّا نحن، إذا عاينّا هذه الأمور وصدَّقنا الرسل، فلنقُلْ
الربُّ قام

بيلاطس:

كلُّ مَن يقول مثل هذه الأقوال يُهذي
كلُّ مَن يقول إنه سيُسرَق أو أنه سيقوم
السرقةُ مستحيلةٌ والقيامةُ غيرُ معقولةٍ
لكن، إذا كان هذا يحقِّقُ مقاصدَكم
خذوا حُرَّاسًا واحرسوا القبرَ
لكن، احترسوا لئلا يضلُ الحُرَّاسُ ويقولون مثل قائد المئة
حقًا كان هذا ابن الله
وكما صرخوا عند الصليبِ، سيصرخون عند القبرِ
الربُّ قام

بيلاطس:

هكذا تكلَّم بيلاطسُ معهم
أخذتم الحُرَّاس، سيروا في طريقِكم
افعلوا كلَّ ما اتفقتم على فعله
اِغسل قلبَكَ يا بيلاطس
كما غسلتَ يديكَ مرةً وقلتَ أنا بريءٌ (متى ٢٧).
هل أزعجكَ حكمُ امرأتِكَ؟
ماذا ستفعلُ إذا سمعتَ
ملائكةً من السمواتِ، وبشرًا على الأرضِ

بعد قيامَتِه يصرخون
الربُّ قام

اليهود:

الفُجَّارُ قالوا للحُرَّاسِ
لا تستسلموا للنُّعاسِ
أُحرسوه صابرينَ واسهروا يقظين
تأكَّدوا من يقظتِكم، واحرسوا مهما طال الأمد
سيُقضى في النهايةِ بأن يسوعَ أخيرًا مات
إذا سهِرتم، فستنفذون وصية بيلاطس
ستنالون جزاءَ عملِكم
سنفخَرُ بكم
وبعد فسادِ جسدِه لن يقدرَ أحدٌ أن يقول
الربُّ قام

اليهود:

لا تظنُّوا أن الوصيةَ هذه
بلا فائدةٍ لكم، لأن بعد تعبِكم
سوف نعمل بلا هوادةٍ حتى ندفعَ لكم الثَّمنَ
أعطيْنا يهوذا ثلاثينَ قطعةً من الفضة
أمَّا لكم، فسندفعُ ضِعفَ الثلاثين

لقد اتفقنا على أنه حيًا أو ميتًا هو مصدرُ إزعاجٍ
لا تجعلونا نمرُّ بإزعاجٍ آخر
ستضيع أموالُنا وسوف يظل المسيح
والذين معه سيصرخون
الربُّ قام

تشجَّع الحُرَّاسُ بخطةِ الفُجَّارِ الغبية
حَرَسَ الحُرَّاسُ القبرَ
وجيشٌ صار يحرسُ الملك
في خارجِ القبرِ كان جنودٌ
من داخلِ القبرِ حربٌ بين المسيح والموت
وكلما قَوى المسيحُ ضَعُفَ الموتُ
وعندما انهزم الذين أسفل، صرخوا
إلى الذين في الهاويةِ نصرخُ نحن
الربُّ قام

بينما الموتُ ينسحبُ مهزومًا
الهاويةُ ترتجفُ وتصرخُ
قال الحُرَّاسُ: ما هي المشكلة؟
في الهزيعِ الأولِ من الليلِ مضى كلُّ شيءٍ في سكونٍ

في الهزيع الثاني استراحوا،
أمَّا عن الثالث،
فارتعدوا
ينوحون ويفرحون في آنٍ واحدٍ يبكون ويصرخون
يقولون كلُّ واحدٍ للآخر لقد ضَعُفَ
يفرحون ويقولون كلُّ واحدٍ للآخر لقد تمَّ فعلًا
الربُّ قام

العسكري الأول:

اهتزت الأرضُ مرتعدةً برعبٍ عظيمٍ
تدحرجَ الحَجَرُ بعيدًا عن القبرِ
أليس هذا الإنسانُ هو الذي سيُقيم آدم؟
لقد قام. وأليس هو نفسُه الذي ماتَ
أَوَلم حرسناه قبلًا على الصليب، وكنّا خائفين؟
حقًّا إنه هو ذاتُه
لقد شقَّ حجابَ الهيكلِ وفَتَحَ القبرَ ونحن نيامٌ
الربُّ قام

العسكري الثاني:

هيا نقومُ أيها الأصدقاء ونبحثُ
نُفتِّشُ القبرَ ونرى

لأنه جائزٌ

دحرجَتْ الزلزلةُ الحجرَ

ربما لا زال الجسدُ في القبرِ، فلننظر

وإذا كان الميتُ قد اختفى، فسنبكي مع الذين في الهاوية

الموتُ الآن ينوحُ والهاويةُ تبكي

طولُ الزمانِ كنّا نجادل

البعضُ يقولُ يا ويلي، والبعضُ يقولُ يا فرحتي

أصواتٌ أخرى تبشِّرُ

الربُّ قام

عسكري لبقية الحرس:

هنا لا يوجد أحدٌ، ولكن مَن الجالسُ على الحجرِ

مَن هذا الذي أراهُ، أو أظنُّ أنني أراهُ، هل أتخيلُ ما أراهُ؟

ربما خيالات عتمةِ الليلِ

يا رفاقُ إن الليلَ يثيرُ خيالَكم،

ناموا معنا هيا ارقدوا

لعله شبحٌ يضللكم، اسكتوا وناموا

لا. الآن، لا بُد أن ننتبهَ، لا بُد أن نسهرَ

لئلا تُمسَكُ بجريمةِ النومِ

ويأتوا ويسرقوه، وإذا سهِرنا نستطيعُ

أن نجمِّدَ هذه الصرخةَ، والذين يقولون

الربُّ قام

الحُرَّاس:

هل عَبَرَ الليلُ حقًّا أم لا زال
ما قلتموه يا رفاق ظَهَرَ أنه صوابٌ
الذي مات يظهَرُ حيًّا الآن
بقوتِه دحرجَ الحجرَ وهو في القبرِ
لقد أفزعنا بكلماتِه، وهو حقًّا مخيفٌ
إنه ينيرُ، ويرسلُ النورَ لأنه نورٌ هو حقًّا
ابنُ النورِ
لقد خَدَمَ النورُ أيضًا
هذه كلماتُ النُّسوةِ اللاتي صرخنَ
وقلنَ
الربُّ قام

صار فخًّا لغيرنا، أمَّا لنا فهو غنىً
للفُجَّارِ صار عارًا، ولنا صار مجدًا
صار لهم سُوطًا، ولنا صار حياةً
لأنه حقًّا قد قام الربُّ
وحتى إن كان الذين حرسوا القبرَ أخذوا رِشوَةً
ليسكتوا راضينَ، أمَّا الحجارةُ ذاتُها

فستصرخُ (لوقا ١٦: ٤٠)
بدون أيدي الناسِ
هذه الصخرةُ التي قُطِعَت من الجبل (دانيال ٢: ٣٤ – ٤٥)
قامَ كما حدثَ من قبل
جاء من أحشاءِ البتولِ، وهكذا الآنَ من القبرِ
الربُّ قام

أنتَ أيها المخلِّصُ وُلِدتَ وأنتَ غيرُ المولودِ
من أحشاء البتولِ وُلِدتَ وبتوليتُها مختومةٌ
هكذا الآنَ، بالموتِ أبدْتَ الموتَ
تركتَ في القبرِ الكتانَ النقيَ الذي أحضره يوسفُ
أقمتَ أنتَ آباءَ يوسفِ
آدمُ جاء يتبعُكَ، وبعد ذلك حواء
حواءُ تخدمُ مريمَ
الأرضُ كلُّها تسجدُ أمامكَ وتُسبّحُ
بأنشودةِ الظَّفَرِ
الربُّ قام